

الفائق في غريب الحديث

وعن أبي زيد : يقال : أراد فلان أن يُقِرَّ - بحقِّي فنَدَفَثَ في ذُؤَابَتِهِ إنسان حتى أفسده ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كان إذا مرض يقرأُ على نفسه بالمعوذات ويَذْفُثُ .

نفر عن حمزة بن عمرو و الأسلمي رضى الله تعالى عنه : أُنْفِرَ بِنَا في سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة طَلَامَاء دَحْمَسَةَ فأضاءت أصبعي حتى جمعوا عليها ظهورهم قال أبو عبيدة : يقال : لَمَّا أَمْسِنَا أُنْفِرْنَا أي نَفَرْنَا وإِبْلَانَا ومنه أُنْفِرَ بِنَا أي جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ يقال ليل دَحْمَسَ ودَحْمَسَ : أسود مُظْلَم وقد دَحْمَسَ دَحْمَسَةً وأنشد أبو عمرو لأبي نُجَيْلَةَ : ... فادَّرَعِي جِلَابَابَ لَيْلٍ دَحْمَسَ ... أسود دَحْمَسَ دَحْمَسَةً مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ .

نفس أَجْدُ نَفَسَ ربكم من قِبَلِ اليَمَنِ هو مستعارٌ من نَفَسِ الهواء الذي يردُّه المتنفِّس إلى جَوْفِهِ فيبرد من حَرَارَتِهِ وَيُعَدُّ لَهَا أو من نَفَسِ الرِّيح الذي يتنَسَّمه فيستَرُوح إليه وينفَسُ عنه أو من نَفَسِ الرِّوَضَةِ وهو طَيِّبٌ رَوَّاحُهُ الذي يتشمَّمه فيتفرَّج به لما أنعم به ربُّ العزة من التنفيس والفَرَاج وإزالة الكربة ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسْبِيُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا من نَفَسِ الرِّحْمَنِ وقوله : من قِبَلِ اليَمَنِ : أراد به ما تيسَّر له من أهل المدينة من الذُّمِّرة والإيواء والمدينةُ يمانية